

الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

@ 98 | | وكذا من صيغة سمعت إفراداً أو جمعا كذلك أيضا . واختلف في أيهما أصرح ؟
| فقال الخطيب وتبعه شيخنا : ' سمعت ' ، لكونها لا تحمل الواسطة ، أى لا يستعملها |
الراوي في تدليس ما لم يسمعه ، ولأن ' حدثني ' قد تطلق في الإجازة . وقال بعضهم : | '
حدثني ' . لدلالاتها على أن الشيخ رواه إياها بخلاف ' سمعت ' ، ولأول أصح ، وثانيها : |
القراءة على الشيخ وتسميها أكثر القدماء عرضا لأن القارئ يعرضه على الشيخ وسواء قرأ هو
أو قرأ غيره وهو يسمع وسواء قرأ من كتابه أو من حفظه وسواء كان الشيخ | يحفظه ، أو ثقة
غيره ، أم لا ، إذا كان الأصل مع واحد منهما ، والرواية بهذا القسم | صحيحة بالاتفاق ،
خلافاً لمن لا يعتد به ، ويقول فيه المحدث عند الأداء [44] | ' أخبرنا ' والأحوط : الإفصاح
بصورة الواقع فيقول إن كان قرأ : قرأت على فلان ، أو | سمع : قرئ عليه وأنا أسمع ،
واختلف في هذين الاسمين : أهما سواء ؟ أو أحدهم أرجح من | الآخر ؟ فنقل التساوى عن مالك
وأشياخه ومعظم علماء الحجاز ، والكوفة ، والبخارى | ، ونقل ترجيح الأول عن جمهور علماء
المشرق ، وهو الصحيح كما مشى عليه الناظم | حديث قدمه ، وحكى ترجيح هذا القسم عن أبي
حنيفة ، لكن فيما إذا كان الشيخ | يحدث من كتاب دون ما إذا كان يحدث عن حفظه ، وعن
مالك في رواية وابن أبي ذئب ، | وغيرهما مطلقا ، وثالثها : الإجازة وهي أنواع : أعلاها
الإجازة بكتاب معين لشخص |